

وفيما هو في شأنه هذا قرع الباب للسرة الثالثة ، ودخل عليه رسول
من ملكة نافار يقدم له هدية جديدة باسم الملكة وهي عبارة عن خاتم من
الياقوت .

وقد استشعر بارداليان بميل غريب لهذا الزائر الجديد الذي كان في
شرح الشباب ، والذي عرف منه ان يدعى (ديودات) .. وانه في مهمة
سرية في باريس وسيبقى اماما .

فدعاه بارداليان الى الاقامة معه في الفندق . فاعتذر وقال :

— انه يقيم عند دي تاليني صهر الاميرال كوليني الذي يقيم سرا
في باريس الآن في قصر الاميرال نفسه ، وطلب من بارداليان زيارته عندما
يشاء في القصر المهجور ، وان عليه ان يقرع الباب ثلاث مرات ليفتح له
رتاجه ، فيذكر كلمة السر وهي (جادناك ومونكوتور) فيفتح له عندئذ .
ولقد غادر بارداليان الفندق بعد ان ودع (ديودات) .. لشراء
بعض الملابس ، وبيع الخاتم الذي أهده له الدوق دي كيز .
واما خاتم الملكة فقد احتفظ به ، وزين به اصبعه كما يفعل النبلاء في
هذا العهد .

★ ★ ★

فلما عاد الى الفندق بعد ذلك ابصر ثلاثة رجال يقفون بجانب الفندق،
ويتطلعون الى منزل جان وابنتها لويزا ، فضاقت صدر (بارداليان) منهم
.. خصوصا لما شاهدتهم يضحكون ويمشون .
وكان ان ذهب احد الثلاثة في سبيله فتصدى بارداليان للآخرين
الباقيين وسألهم عن سبب تحديقهما في المنزل ، فكان جواب وكلام وتهديد
ووعيد .